دراسة تحليلية | أكتوبر 2024

محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البحر الأحمر وجنوب اليمن

■ مبارك عامر بن حاجب

SOUTH 24 مركز سوث24 للأخبار والدراسات

محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البحر الأحمر وجنوب اليمن

مبارك عامر بن حاجب

ماجستير لغويات تطبيقية (تحليل الخطاب الإعلامي)

أكتوبر 2024

مركز سوث24 للأخبار والدراسات

المحتويات

ملخص تنفيذي 3
مقدّمة 4
أهمية وهدف الدراسة 5
مادة ومنهجية البحث 5
الفرقة (153) وأمن الممرات المائية 6
المصالح الأمريكية وأمن إسرائيل 9
مكافحة الإرهاب 11
إيران في البحر الأحمر 13
الحوثيون في اليمن 15
ماذا تريد الولايات المتحدة الأمريكية من الحوثيين؟ 19
عملية السلام في اليمن 22
الاستنتاج 25
التوصيات 26
المراجع 28

ملخص تنفيذي

تمثّل محفزات الخطاب السياسي الأمريكي الرسمي وغير الرسمي بشأن البحر الأحمر وجنوب اليمن انعكاسًا طبيعيًا لجوهر السياسة الأمريكية في تلك المنطقة، وذلك بالتزامن مع تهديد الجماعة الحوثية المدعومة من إيران لممرات الملاحة الدولية بذريعة نصرة الفلسطينيين في الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس في غزة وأخيرا مع لبنان. كما يعكس توجس الجنوبيين من بعض بنود عملية السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية مخاوفهم من تمكين الحوثيين من لعب دور رئيسي في اليمن بعد إقرار التسوية السلمية، تمكنّهم من مستقبل البلاد.

لقد اعتمدت هذه الدراسة البحثية منهجية تحليل الخطاب النقدي لدراسة الخطاب السياسي الأمريكي المتعلق بالبحر الأحمر وجنوب اليمن، بالإضافة إلى الملفات ذات الصلة التي تهم الإدارات الأمريكية. وذلك بهدف فهم واستيعاب دوافع السياسة الأمريكية في هذه المنطقة.

مقدّمة

تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية الفاعل الخارجي الأبرز في الملفات المتعلقة بالمنطقة العربية التي تعج بالأزمات الملتهبة والصراعات المتشابكة. فمعظم الدول العظمى والفاعلة تبحث عن نوافذ تُمكّنها من رسم سياسات تضمن مصالحها في منطقة تعوم فوق بحر من مصادر الطاقة، وتتجاذبها صراعات وتباينات سياسية وعرقية ودينية ومذهبية ومناطقية وأيديولوجية متشددة، بالتزامن مع بروز الفاعلين "ما دون الدولة" الذين تدعمهم إيران داخل بعض الدول العربية.

غموض استراتيجيات الدول الكبرى في المنطقة وتداخلها خلق نوعًا من الارتباك والضبابية في فهم سياسات هذه الدول في الإقليم. مما دفع الباحثين إلى الاعتماد على تحليل الخطابات السياسية لهذه الدول لتفكيك شفرات سياساتها وأجنداتها في المنطقة.

وفي هذا السياق، اهتمت هذه الدراسة البحثية بتحليل الخطاب السياسي الأمريكي المتعلق بالبحر الأحمر والممرات المائية القريبة منه، والتي تُعدّ شريانًا حيويًا لمرور مصادر الطاقة والسلع التجارية لمختلف دول العالم، خصوصًا في ظل الأزمة التي اختلقتها الميليشيات الحوثية هناك. كما تناولت الدراسة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب اليمن، الذي يطل على ممرات مائية مهمة مثل باب المندب وخليج عدن وبحر العرب، والتي ترتبط عضوياً بالبحر الأحمر، مما جعل تحليل الخطاب الأمريكي المتعلق باليمن والجنوب ضرورة لفهم السياسة الأمريكية في هذه المنطقة، خاصة مع تزايد الشكوك حول نيات الولايات المتحدة في إنهاء أزمة البحر الأحمر الأخيرة، بالتزامن مع تمسك غالبية الأطراف الجنوبية باستقلال جنوب اليمن.

لذلك، اعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب السياسي والعسكري الأمريكي لاكتشاف محفزات هذه السياسة الكامنة في ثنايا الخطابات عبر ملفات محورية تهم الإدارات الأمريكية المتعاقبة مثل: أمن الممرات المائية، المصالح الأمريكية المرتبطة بأمن إسرائيل، مكافحة الإرهاب، النفوذ الإيراني في البحر الأحمر، الحوثيين في اليمن، وعملية السلام في اليمن. كما سعت الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: "ماذا تريد الولايات المتحدة الأمريكية من الحوثيين؟"، باعتبار أن الحوثيين أصبحوا العامل المشترك بين جميع تلك الملفات.

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات المهمة، منها أن نهج "إدارة الأزمات" الذي تتبعه الإدارات الأمريكية المتعاقبة في اليمن، سواء في الجنوب أو الشمال، يُعدّ أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البلاد، في ظل غياب استراتيجية أمريكية واضحة لحل أزمات اليمن المتعددة، والتي تلقي بظلالها على الملاحة البحرية في البحر الأحمر والممرات المائية المجاورة له. كما وجدت الدراسة أن هاجس الحفاظ على أمن إسرائيل ومصالحها يلعب دورًا أساسيًا في تحفيز خطاب أمريكي متشدد تجاه اليمن والبحر الأحمر بشكل خاص.

ومن بين النتائج التي خلصت إليها الدراسة هو أن "قضية الجنوب" لا تشكل محفزًا جوهريًا للخطاب السياسي الأمريكي الرسمي. كما أن تفضيل الإدارات الأمريكية المتعاقبة للإسلام السياسي الشيعي على حساب الإسلام السياسي السني في المنطقة يُعدّ أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي، بناءً على حجة أن وجود مرجعية شيعية واحدة يسهل التعامل معها، بعكس الإسلام السياسي السني المتعدد المرجعيات.

أهمية وهدف الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة التحليلية النقدية في كونها من أوائل الدراسات التي تسعى إلى توضيح وتبيين سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه البحر الأحمر وجنوب اليمن بشكل خاص، وذلك من خلال تحليل ونقد الخطاب السياسي الأمريكي المرئي والمكتوب. تأتي هذه الأهمية نظراً لاعتبار الولايات المتحدة الأمريكية القوة الأكبر في عالمنا المعاصر وامتلاكها مقومات نفوذ كبيرة جداً في المنطقة والإقليم.

تهدف الدراسة إلى اكتشاف محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البحر الأحمر وجنوب اليمن، نظراً للأهمية الجيوسياسية التي يتمتع بها الجنوب على المستويين الإقليمي والعالمي. فهو يمتلك شريطاً ساحلياً طويلاً يطل على مضيق باب المندب وخليج عدن وبحر العرب، مما يمنحه مكانة استراتيجية مقارنة بالشمال.

مادة ومنهجية البحث

للوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة التحليلية النقدية، اعتمد مُعدُّ الدراسة على منهجية تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis) لتحليل ونقد الخطاب السياسي والعسكري الأمريكي، الرسمي وغير الرسمي، الذي يتناول الأزمة الراهنة التي فرضتها الجماعة الحوثية في البحر الأحمر وتبعاتها، وكذلك الحضور الإيراني في المنطقة. كما شمل التحليل الخطاب الأمريكي المتعلق بالأزمة الداخلية في اليمن، وعملية السلام التي تشهد حضوراً أمريكياً فاعلاً، إضافة إلى قضايا أخرى مثل مكافحة الإرهاب في المنطقة.

بالمقابل، تناولت الدراسة أيضاً خطابات تمثل جنوب اليمن، إلى جانب آراء كتّاب وباحثين ومثقفين خليجيين وعرب، تناولوا المواضيع نفسها التي ركز عليها الخطاب الأمريكي، بما في ذلك أزمة البحر الأحمر والوجود الإيراني في المنطقة وعملية السلام في اليمن.

الصورة 1: تظهر طائرة Saildrone Explorer وسفينة القيادة USS Mount Whitney وهي تعمل في مياه البحر الأحمر في أبريل/نيسان الماضي. © الجيش الأمريكي/العريف دي أندريه داكنز

الفرقة (153) وأمن الممرات المائية

وفقًا لدراسة أعدها مركز الإمارات للدراسات بعنوان "أبعاد تأسيس قوة المهام المشتركة (CTF-153) والدور الأمريكي الجديد في منطقة البحر الأحمر" بتاريخ 25 مايو 2022، أشارت إلى أن البحرية الأمريكية أعلنت في أبريل 2022 عن تشكيل بحري جديد تحت اسم "قوة المهام المشتركة (CTF-153)"، والتي تتبع القوات البحرية المشتركة (CMF). يُعدّ التركيز الأساسي لهذه الفرقة هو تعزيز الأمن البحري الدولي وبناء القدرات في البحر الأحمر، باب المندب، وخليج عدن.[1]

تعتبر قوة (CTF-153) القوة الرابعة ضمن القوات البحرية المشتركة (CMF)، وهو تحالف دولي دائم يضم قوات من 34 دولة تعمل معًا لمكافحة الإرهاب الدولي والأنشطة غير المشروعة في أعالي البحار. ويشمل التحالف بالإضافة إلى (CTF-153) ثلاث قوى بحرية أخرى (150، 151، 152). جاء إعلان تشكيل هذه القوة في إطار مواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية، ومواكبة التطورات السياسية والأزمات الإقليمية والدولية التي تستدعي تحركًا أمريكيًا لتأمين تداعياتها. ولذلك، يعكس تشكيل هذه القوة حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين ممرات الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر والمسطحات المائية المجاورة.[2]

[1] أبعاد تأسيس قوة المهام المشتركة (CTF-153) والدور الأمريكي الجديد في منطقة البحر الأحمر، 2022/5/25، مركز الإمارات للسياسات.
[2] المصدر السابق.

كما تولت القوات البحرية المصرية في وقت سابق قيادة قوة المهام المشتركة التي تتخذ من مملكة البحرين مقرًا رئيسيًا لها، بهدف تحسين البيئة الأمنية في المناطق والممرات البحرية وضمان العبور الآمن لحركة السفن عبر الممرات الدولية، بالإضافة إلى التصدي لجميع أشكال الجريمة المنظمة التي تؤثر سلبًا على حركة التجارة العالمية ومصالح الدول الشريكة.[3]

وبسبب تصاعد هجمات الميليشيات الحوثية على السفن في الممرات الملاحية القريبة من البحر الأحمر، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن عملية "حارس الازدهار"[4] ضمن نشاط فرقة العمل (153) المعنية بأمن البحر الأحمر وفي إطار القوات البحرية المشتركة. حيث تمكنت القوات الأمريكية، التي تتولى قيادة هذه القوة بالتعاون مع القوات المتحالفة، من اعتراض عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة التي أطلقتها الميليشيات الحوثية في البحر الأحمر.[5]

وفي هذا السياق أشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية، باتريك رايدر، إلى أن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر تمثل مشكلة دولية تتطلب حلاً دولياً، مؤكداً أن القوات الأمريكية ستواصل تسيير دوريات في الممرات المائية الدولية لدعم حرية الملاحة وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.[6]

وفيما يتعلق بالتوتر المتصاعد في الأمن الملاحي في الممرات المائية، ولا سيما في البحر الأحمر، أشار الباحث السعودي عبدالعزيز بن صقر، رئيس مركز الخليج للأبحاث، إلى أن هناك "تقصيراً دولياً فيما يتعلق بتطبيق قانون البحار وأمن البحار". وأضاف: "شهدت المنطقة حرب الناقلات في الثمانينات خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية، وعمليات القرصنة البحرية، وعملية استعادة الشرعية في اليمن ضد الحوثي. هذه الأمور ليست جديدة بالنسبة لنا في المنطقة، ولكن ما يختلف الآن هو أن المصالح والاهتمام الأمريكي قد أخذ منحى آخر عما كان عليه في السابق".[7]

محليا، اعتبر نائب رئيس مجلس القيادة اليمني ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، اللواء عيدروس الزبيدي، أن "الحوثيين هم أدوات لإيران في المنطقة، وتحديداً للحرس الثوري". وأوضح أن "إيران تسعى لإرسال رسالة إلى المجتمع الدولي بأنها، وليست المملكة العربية السعودية، هي اللاعب الرئيس في المنطقة وصاحبة النفوذ الأكبر، وأن عملياتها في لبنان ومضيق باب المندب تهدف إلى تسليط الضوء على هذا النفوذ". كما أكد الزبيدي "دعم المجلس الانتقالي الجنوبي لعمليات الردع الدولية في البحر الأحمر"، محذراً من أنه "إذا لم يكن هناك رد فعل قوي على ما يفعله الحوثيون، فستكون هناك تهديدات أخرى لطرق الملاحة المهمة الأخرى".[8]

---

[3] ردا على الحوثيين.. الفرقة "153" تستنفر بالبحر الأحمر، 2023/12/17، العربية نت.
[4] "حارس الازدهار .."أمريكا تعلن عن مبادرة دولية للتصدي لهجمات الحوثيين في البحر الأحمرCNN Arabic -
[5] مصدر سابق.
[6] وزارة الدفاع الأمريكية: هجمات الحوثيين بالبحر الأحمر مشكلة تستدعي حلا دوليا، 2023/12/13، قناة الجزيرة.
[7] عبد العزيز بن صقر: التصعيد في البحر الأحمر نتاج تقصير دولي في تطبيق قانون البحار، 2023/12/25، قناة الجزيرة.
[8] الزُبيدي لصحيفة "الغارديان" البريطانية: الضربات الجوية ضد الحوثيين ليست كافية، ٢٠٢٤/١/١٦، موقع المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأشار الزبيدي إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي يعتزم تنظيم لقاءات مع الجانب الأمريكي لمطالبة الولايات المتحدة بتوسيع وتنسيق العمليات والضربات للتأكد من فعاليتها وشمولها. وأضاف: "ما نحتاج إليه هو المعدات العسكرية، وبناء القدرات، وتدريب القوات البرية، فضلاً عن تبادل المعلومات الاستخباراتية".[9]

وخلافا للمطالب اليمنية المحلية، تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية، على الفرقة (153) في تأمين الممرات المائية في المنطقة وبالذات البحر الأحمر في مواجهة هجمات الحوثيين البحرية، دون تنسيق فعّال مع الأطراف ذات العلاقة في اليمن.

[9] الزُبيدي: حماية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب مسؤولية دولية، 2024/1/17، موقع المجلس الانتقالي الجنوبي.

الصورة 2: تظهر حاملة النفط "سونيون" وهي تحترق في البحر الأحمر، بعد أن استهدفتها مليشيا الحوثيين في 23 أغسطس 2024 (الصورة: أسبيدس)

المصالح الأمريكية وأمن إسرائيل

عقب اجتماع افتراضي لوزير الدفاع الأمريكي لوبيد أوستن مع وزراء ومسؤولين من أكثر من 40 دولة، بالإضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، حيث تم مناقشة تصاعد التهديدات الحوثية في البحر الأحمر، تم الإعلان عن تحالف بحري واسع حمل اسم "حارس الازدهار" (Operation Prosperity Guardian) ضم نحو 11 دولة. وخلال الترويج لهذا التحالف وصف المسؤولون الأمريكيون الحوثيين "بقطاع الطرق"، واعتبروا أنّ الهجمات الحوثية تستهدف المجتمع الدولي والرفاهية الاقتصادية وازدهار العالم.[10] ووفقا لوزير الدفاع الأمريكي، يهدف "حارس الازدهار" إلى التصدي المشترك للتحديات الأمنية في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن وضمان حرية الملاحة لجميع الدول وتعزيز الأمن والرخاء الإقليميين. وأشار إلى أنّ تصعيد الحوثيين لهجماتهم يهدد التدفق الحُر للتجارة وينتهك القانون الدولي.[11]

ويعتقد الأدميرال المتقاعد في البحرية الأمريكية والأستاذ في جامعة سيراكيوز في نيويورك، روبرت موريت، أن "أفعال الحوثيين" في البحر الأحمر تعد "تحدٍ"، وأن " اشنطن ستتعامل معه كما تتعامل مع الأشياء الكثيرة التي حدثت في الشرق الأوسط"، وأن

[10] تحالف "حارس الازدهار".. قوة بحرية دولية لمواجهة الحوثيين ، 2023/12/30، الجزيرة نت.
[11] "حامي الازدهار".. أوستن يكشف تفاصيل مبادرة حماية السفن في البحر الأحمر، 2023/12/19، قناة الحرة.

الحوثيين يؤثرون "على سعر النفط في الأسواق العالمية". ويأمل موريت أن يتم "التعامل معهم بطريقة حذرة مع منع التصعيد".[12]

ورأت صحيفة "فايننشال تايمز" إنّ هدف الولايات المتحدة الأمريكية من تشكيل قوة عمل دولية موسعة لحماية السفن في البحر الأحمر تأتي نتيجة المخاوف من انقطاع إمدادات الطاقة وارتفاع أسعار النفط والغاز.[13]

إسرائيليا، يقول رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحدث عن التهديد الحوثي مع الرئيس الأمريكي جو بايدن وقادة ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وبيّن لهم أن "إسرائيل ستمنح العالم الوقت لتنظيم نفسه من أجل منع هذا التهديد".[14]

وفي هذا السياق، ترى صحيفة واشنطن بوست أن هجمات الحوثيين سلطت الضوء على الغضب الممتد في الشرق الأوسط بسبب هجوم إسرائيل على غزة، مما أدى إلى موجة من الهجمات الانتقامية على المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.[15]

بالمجمل، يرى الباحث السعودي في العلاقات الدولية سالم اليامي أن "المصالح الأمريكية لم تتضرر في الفترات السابقة، بل كانت أيضاً – الولايات المتحدة - على تبادل مصالح مع الجانب الإيراني"، أو حتى مع "الفاعلين ما دون الدولة"، كالحوثيين في اليمن وغيرهم من المليشيات التابعة لإيران في العراق وسوريا. في إشارة إلى أنّ هذه السياسة تغيّرت عندما تعرضت مصالحها للضرر.[16]

وبناء على ما سبق، يتضح انّ الولايات المتحدة لم تكن لتقدم على هذه الخطوات، إذا لم تكن مصالحها ومصالح إسرائيل قد تعرضت للخطر، رغم معرفتها بطبيعة التهديدات التي كانت تشكلها جماعة الحوثيين على الأمن البحري منذ سنوات، أو على الوضع العام في اليمن، الأمر الذي جعل تحركها المتأخر لمواجهة هذه التهديدات محدود النتائج والتأثير.

[12] ماهي دلالات التحركات الإيرانية الأخيرة في البحر الأحمر، 2024/1/4، قناة الحرة.
[13] مصدر سابق.
[14] قوة المهام المشتركة .."153"هل تردع هجمات الحوثيين؟ | سكاي نيوز عربية
[15] المصدر السابق.
[16] مع اتساع رقعة الصراع.. هل فقدت واشنطن نفوذها لدى حلفائها وقوة الردع لدى أعدائها ؟ | 2024/01/12، سكاي نيوز عربية.

الصورة 3: قوات مكافحة الإرهاب التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، خلال عرض عسكري (أرشيف - رسمي)

مكافحة الإرهاب

حذّر خبراء مختصون في مجال الجماعات المتطرفة من غياب أو ضعف الدور الإقليمي والدولي في جهود مكافحة الإرهاب في جنوب اليمن، ومخاطر ترك القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في مواجهة هذا التهديد الاستراتيجي العابر للحدود، وفقاً لمركز سوث24 للأخبار والدراسات.[17]

إلا أنّ انتوني شيمنتي، أستاذ العلوم السياسية وكبير المحللين السياسيين في معهد دراسات شبه الجزيرة العربية، قال إنّ هناك قوات عربية تعمل مع قيادة القوات الخاصة المركزية في المنطقة، وهي جزء من عمليات TEA1B، التي تحوي قوات بحرية ومشاة تعمل مع القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن من أجل ملاحقة قوات القاعدة في شبه الجزيرة العربية، "لذلك فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر في دعم القوات الجنوبية عن طريق القوات الخاصة الأمريكية الموجودة في المنطقة".[18]

تذمر جنوبي

وعن مدى خطورة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن اليمن، يقول المقدم محمد النقيب، المتحدث باسم القوات الجنوبية في جنوب اليمن، "نحن نواجه جماعات إرهابية ليست كما

[17] ندوة نقاش: خبراء يدعون لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب في جنوب اليمن ، 2023/9/25، مركز سوث24 للأخبار والدراسات.

[18] الجنوب والعالم | حل قضية شعب الجنوب العادلة في المسار التفاوضي، 2024/01/01، قناة عدن المستقلة.

يتصور البعض بأنها عقائدية وجهادية منفصلة تماماً عن الطموحات والأطراف السياسية التابعة لها. نحن نواجه تنظيمات إرهابية نشأت في رحم قوى سياسية راديكالية يمنية".[19]

ولم يخفِ المتحدث باسم القوات الجنوبية محمد النقيب انتقاده لغياب الدور الإقليمي والدولي في مكافحة الإرهاب في الجنوب، بقوله: "قواتنا تتصدى وحيدة لهذه التنظيمات الإرهابية اليوم، ودولة الإمارات العربية المتحدة وحدها من قدمت لنا يد العون وقدمت المساعدة لنا في هذه الحرب المصيرية".[20]

تماهي حوثي مع نشاط القاعدة

ويرى الباحث الأمريكي في شؤون الإرهاب ومنطقة الشرق الأوسط إدريان كالاميل أن المليشيات الحوثية المدعومة من إيران متحدة اليوم مع تنظيم القاعدة المتطرف ضد الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، موضحاً عدم فهم الإدارة الأمريكية الحالية لهذا التهديد المشترك. مضيفاً أن "المخابرات الأمريكية أخفقت فيما مضى بانتهاج سياسة الاستهداف عن بُعد بالضربات الجوية لقادة القاعدة في اليمن". ويعتقد كالاميل أنه على الولايات المتحدة الأمريكية التعامل مع المجلس الانتقالي الجنوبي والشراكة معه في الحرب على الجماعات الإرهابية لأنه "هو الخيار الوحيد المتوفر الآن أمام الإدارة الأمريكية".[21]

كما يصف الباحث اليمني حسام ردمان العلاقة بين الحوثيين والقاعدة "بالتحالف الاستراتيجي"، وأن مصالح الحوثيين في ادعاء الحرب على "الإرهاب السني" انتهت ولم تعد موجودة كما كانت من قبل عند اجتياح الجنوب في 2015. مفسراً "ضعف الدور الأمريكي" في مكافحة الإرهاب إلى التغيّر في أولويات واهتمامات الولايات المتحدة، كالاهتمام " بمكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات". بينما ركزت السعودية اهتمامها مؤخرًا على الجانب السياسي في اليمن ووقف الهجمات ضدها، والتوصل إلى اتفاق مع الحوثيين".[22]

وذكرت صحيفة التلغراف البريطانية أن "الحوثيين يتعاونون مع تنظيم القاعدة لتهديد اليمن ويسعون لاستعادة السيطرة على الجنوب". واصفةً العلاقة بين الطرفين ب "الشراكة التي تخاطر بمزيد من زعزعة الاستقرار في البلد الفقير"، وأن الحوثيين المدعومين من إيران يقدمون الأسلحة لأعدائهم السابقين في القاعدة، ويقومون بتبادل الأسرى معهم للإطاحة بالمجلس الانتقالي في الجنوب.[23]

---

[19] المتحدث باسم القوات الجنوبية في اليمن: معركتنا مستمرة ضد التنظيمات الإرهابية وداعميها السياسيين، 2023/1/7، سبوتنيك عربي.
[20] مصدر سابق.
[21] المصدر السابق.
[22] المصدر السابق.
[23] منظور دولي: السياسة الأمريكية السيئة مكنت الفوضى الحالية في الشرق الأوسط، 2024/5/11، مركز سوث24 للأخبار والدراسات.

وفي هذا السياق قال رئيس مركز سوث24 للأخبار والدراسات إياد قاسم لصحيفة التلغراف: "إن انخراط الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الأوربية في النزاع البحري بالقرب من شواطئ اليمن يمثل فرصة ذهبية لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية". وفي سياق التنسيق المشترك بين الطرفين، قد يلجأ تنظيم القاعدة إلى توسيع عملياته المسلحة والاستفادة من حاجة الحوثيين لمواجهة الضغوط الغربية تحت شعار مواجهة إسرائيل. مشيرا إلى أنه "قد يلجأ تنظيم القاعدة إلى تنفيذ عمليات في المياه الدولية أو استخدام نفس التكتيكات التي استخدمها في هجماته السابقة عبر الحدود".[24]

من المُلاحظ أن الجماعات المتطرفة التي تنشط في اليمن ترتبط بشكل أو بآخر ببعض قوى النفوذ العسكري والسياسي والديني، مما دفع الجنوبيين لتحمّل عبء التصدي لها بمفردهم، في ضل دعم دولي و إقليمي شحيح، على الرغم من أنّ مكافحة الإرهاب تمثّل أحد أولويات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

إيران في البحر الأحمر

طالما وُجهت أصابع الاتهامات الغربية واليمنية إلى إيران في دعم هجمات جماعة الحوثيين اليمنية. هذا فضلا عن انخراط إيران المباشر في مجموعة أحداث بحرية خلال السنوات الماضية ضمن صراعها البحري مع إسرائيل، سبق الهجمات الأخيرة التي بدأها الحوثيون في 19 نوفمبر 2023.[25]

يقول قائد البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط براد كوبر إن "إيران متورطة بشكل مباشر للغاية" في هجمات السفن التي نفذها الحوثيون في البحر الأحمر من اليمن. وأنه "من الواضح أن تصرفات الحوثيين فيما يتعلق بهجماتهم على السفن التجارية هي الأكثر أهمية التي شهدناها منذ جيلين"، وأنهم في الواقع يهاجمون المجتمع الدولي.[26]

من جهته يؤكد المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينج وجود تقارير موثوقة تفيد بأن إيران وحزب الله متورطان في دعم هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وأن "إيران تسلح وتسهل هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، كما تشير تقارير موثوقة إلى دعم عدد كبير من عملاء إيران وحزب الله اللبناني لهجمات الحوثيين داخل اليمن".[27]

ويقول جون كيري منسق التواصل الاستراتيجي في مجلس الأمن القومي الأمريكي إن "الدول بدأت تعي أكثر التهديد المتنامي الذي يمثله الحوثيون المدعومون من إيران على

[24] المصدر السابق.
[25] تاريخ القرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن (1800-2024): الدوافع والتبعات، مركز سوث24
[26] قائد عسكري أميركي بالشرق الأوسط: إيران متورطة بهجمات الحوثي، 2024/1/32، سكاي نيوز عربية.
[27] ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/3/7، قناة العربية.

حركة التجارة في البحر الأحمر، وأن هذه الدول مستعدة أكثر فأكثر للتعبير عن انزعاجها من ذلك".[28]

ماهية النشاط الإيراني

وبناءً عليه، يعتقد الأدميرال المتقاعد في البحرية الأمريكية روبرت موريت أن السفن الإيرانية في البحر الأحمر "تقدم معلومات استخبارية للحوثيين لدعم الهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر". وأن هناك تاريخ طويل من التوتر البحري خاصة في الخليج العربي وبحر العرب ومضيق هرمز بين البحرية الإيرانية ودول مختلفة.[29]

فيما عدّتْ وكالة بلمبورغ إرسال إيران لسفينة حربية إلى البحر الأحمر، " أكبر تحركاتها جرأةً حتى الآن في تحديها للقوات الأمريكية" على مستوى هذا الممر الحيوي في ظل الهجمات التي تشنها جماعة الحوثيين على سفن تجارية. وأن التحدي الإيراني للقوات الأمريكية "لا يعدو كونه مستوى جديد من استعراض القوة".[30]

كما نقلت وكالة رويترز عن مصادر إقليمية وإيرانية أن قادة من الحرس الثوري الإيراني موجودون في اليمن "للمساعدة في توجيه هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر والإشراف عليها". كما كثفت إيران إمدادات الأسلحة للحوثيين في أعقاب الحرب على قطاع غزة، وأنها زودتهم بطائرات مسيرة متطورة، وصواريخ كروز مضادة للسفن، وصواريخ بالستية دقيقة، وصواريخ متوسطة المدى. وأن إيران دربت مجموعة من المقاتلين الحوثيين في قاعدة للحرس الثوري الإيراني للتعرف على التكنولوجيا الجديدة واستخدام الصواريخ.[31]

ويعتقد الكثير من المراقبين أن السياسة التي اتبعها الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما والتي أيضا اتبعها جو بايدن القائمة على الانسحاب الأمريكي من منطقة الشرق الأوسط ساهمت بشكل كبير في تعقيد الأوضاع ومنح مساحة لإيران وأذرعها في المنطقة.[32]

قلق جنوبي وعربي

وعن الوجود الإيراني في المنطقة، يرى الكاتب الصحفي هاني مسهور من جنوب اليمن، أن الحوثي ينفذ أجنداته الخاصة بالتوازي مع الأجندة الإيرانية التي وسعت من نطاق حرب غزة وخففت الضغط على حزب الله في لبنان ونقلته إلى جنوب البحر الأحمر، "وهي جزء من استراتيجية إيران" في المنطقة. وأن الجزء الأهم من استراتيجية إيران هو "جر الولايات

[28] الإدارة الأميركية: إيران تدعم الحوثيين بالسلاح والتدريب والتمويل، 2024/1/6، قناة الحرة.
[29] ماهي دلالات التحركات الإيرانية الأخيرة في البحر الأحمر؟، قناة الحرة - يوتيوب
[30] نفس المصدر السابق.
[31] رويترز: طهران تقدم دعما للحوثيين لتحديد هوية السفن المتجهة لإسرائيل، 2024/1/20، الجزيرة نت.
[32] مصدر سابق.

المتحدة الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط"، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى "الانخراط في التفاصيل الصغيرة" في المنطقة.[33]

سعودياً، تُعد أزمة البحر الأحمر والقرن الأفريقي جزءاً من الأزمات الإقليمية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، التي تشهد أزمات متشابكة ومرتبطة بالصراع الدولي والنزاعات الإقليمية بهدف السيطرة القائمة على الأطماع والأبعاد الأيديولوجية، وفقاً للباحث السعودي الدكتور عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث ورئيس تحرير مجلة آراء الخليج المهتمة بقضايا البحر الأحمر على وجه الخصوص. الذي يقول أيضاً، إن الأزمة الحالية التي يشهدها البحر الأحمر،التي انفجرت إثر أزمة غزة، هي نتيجة لتراكمات قديمة أخذت صوراً مختلفة على مدار حوالي 80 عاماً مضت.[34]

ويرى بن صقر أنّ "هناك قواسم مشتركة بين جميع أزمات المنطقة وعنوانها الرئيس هو الصراع الدولي والإقليمي على النفوذ والثروات والتمدد ونشر الأيديولوجيات". حيث بدأت هذه الأزمات، وفقاً لابن صقر، بوجود إسرائيل منذ 1948، والثورة الإسلامية في إيران نهاية السبعينيات الماضية وما تبعها من أزمات جديدة للمنطقة من تصعيد ومحاولات تصدير الثورة، ثم سقوط نظام صدام حسين، حتى ثورات الربيع العربي نهاية العقد الأول من القرن الحالي التي فتحت الباب أمام التدخل الدولي والإقليمي في المنطقة.[35]

ويشير الدكتور عبدالمنعم سعيد عضو مجلس الشيوخ المصري إلى أن لدى إيران حسابات ترتبط بما يحدث في البحر الأحمر ومشروعها الاستراتيجي فيما يخص مصالحها الأساسية والملف النووي الإيراني.[36]

كما يعتقد الدكتور سعد بن طفلة العجمي وزير الإعلام الكويتي الأسبق أن "الاستراتيجية الإيرانية تعتمد على ازدواجية الدول"، ذلك بأن يكون هنالك شكل معين للدولة ولكن توجد دولة أخرى داخل هذه الدولة يرجع ولاؤها لإيران فقط. وهو ما حصل مع الحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان وجماعة الحوثيين في اليمن. مضيفاً "أن ازدواجية الدول الإيرانية تقابلها الاستراتيجية الإسرائيلية"، التي تتمثل في تفتيت الدول العربية، وأن "هاتين الاستراتيجيتين تضمنان مسألة أساسية وهي عدم استقرار الإقليم"، وهو ما تريده كلاً من إيران وإسرائيل.[37]

وبالتالي فإنّ النشاط الإيراني في البحر الأحمر يهدف بشكل أساسي إلى دعم الجماعة الحوثية في اليمن، لضم الممرات المائية هناك ضمن دائرة نفوذ إيران على حساب الدول العربية الكبرى في المنطقة، التي تستشعر تمدد الخطر الإيراني في الإقليم، لكنها فضّلت البقاء بعيدة عن الصراع الحاصل اليوم مع الغرب رغم التكاليف الاقتصادية الباهظة التي سببتها هجمات الحوثيين خلال الأشهر الماضية.

---

[33] هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.. أجندة إيرانية أم أهداف داخلية؟ الكاتب الصحفي هاني مسهور يجيب، 2024/1/15، سكاي نيوز عربية.

[34] البحر الأحمر بين الأزمات والحلول، د. عبدالعزيز بن صقر، 2024/2/29، مجلة آراء حول الخليج.

[35] المصدر السابق.

[36] ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/3/7، قناة العربية.

[37] نفس المصدر السابق.

الحوثيون في اليمن

قد تضيف الضربات الأمريكية على الحوثيين في اليمن "بُعداً آخر" على دورهم في المنطقة، وقد تؤهلهم ليصبحوا طرفاً مهماً كحزب الله في لبنان بعد حرب 2006، الذي أصبح ورقة تفاوض إيرانية مهمة على ملفات المنطقة، ولا يزال. على الأقل حتى تتضح النتائج التي ستقود لها الاغتيالات الإسرائيلية الأخيرة ضد رموزه الكبار، بمن فيهم أمينه العام حسن نصر الله[38] وعشرات القادة المؤثرين في صنع استراتيجيات الحزب، فضلا عن النتائج المتوقعة للاجتياح البري الإسرائيلي في جنوب لبنان، الذي بدأ[39] في الأول من أكتوبر 2024.

لكن ونظراً للأهمية الجغرافية لليمن ستجعل الحوثيين "أهم وأخطر من حزب الله". وبعكس محدودية الموقع الجغرافي لحزب الله في لبنان، يجد الحوثيون في اليمن فرصاً للاحتكاك بالولايات المتحدة الأمريكية للبروز أكثر خارجياً، كما تقول صحيفة الأيام العدنية في جنوب اليمن، التي تفترض تعمد الحوثيون بجر الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواجهة عسكرية في البحر الأحمر.[40]

وبناءً عليه يعتقد جيرالد فايرستاين سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق إلى اليمن، أن واشنطن منحت الحوثيين ما أرادوه بالضبط ألا وهو القتال. ويقول فايرستاين إن الحوثيين "يحاولون إثارة رد فعل انتقامي من الولايات المتحدة". وأنهم " كانوا واثقين من قدرتهم على الصمود أمام أي شيء نُقدم عليه. ورأوا أنهم يحضون بدعم شعبي". ويحذر فايرستاين من أنّ تحدي الحوثيين للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها يساعد في تلميع صورتهم في الشرق الأوسط. ما "يعزز من صورة الحوثيين على المستوى الإقليمي. ويضعهم في الصف الأول مع المتحالفين مع إيران في محور المقاومة".[41]

وعن إبلاغ الإدارة الأمريكية الحوثيين بالضربات الأمريكية عليهم، بعكس المليشيات المدعومة من قبل إيران في سوريا والعراق، يعتقد الدبلوماسي الأمريكي السابق جيرالد فايرستاين أن الهدف من ذلك كان إيصال رسالة للحوثيين بأن يوقفوا الهجمات على السفن في البحر الأحمر.[42] فلدى الولايات المتحدة الكثير من المصالح التي تكمن "في حماية المسارات والممرات البحرية الدولية ومضيق باب المندب". و"الحيلولة دون توسع رقعة الحرب في المنطقة وخاصة منطقة البحر الأحمر والمناطق الأخرى". بالإضافة إلى أن الإدارة الأمريكية لا تريد "تقويض الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية والأمم المتحدة في المفاوضات والتوصل إلى حل للوضع في اليمن".[43]

---

[38] الجيش الإسرائيلي يعلن رسمياً اغتيال حسن نصرالله (alarabiya.net)
[39] الجيش الإسرائيلي يعلن بدء الاجتياح البري في جنوب لبنان BBC News - عربي
[40] سفير أمريكي سابق باليمن: واشنطن منحت الحوثيين ما أرادوه بالضبط، 2024/1/13، صحيفة الأيام.
[41] المصدر السابق.
[42] هل يتبدل الموقف الأميركي اتجاه اليمن.. تزامنا مع الضربات الأخيرة؟، 2024/1/13، سكاي نيوز عربية.
[43] المصدر السابق.

وبالتالي فإن الإدارة الأمريكية "من بداية هذه العمليات حاولت التوصل إلى موقف متوازن مع الجميع"، وهو ما يجعل الحوثيين في وضع مختلف مقارنة مع المليشيات المدعومة من قبل إيران في كلٍ من سوريا والعراق، كما يقول فايرستاين [44]

شكوك في النوايا الأمريكية

وعن مدى جدية الولايات المتحدة الأمريكية من تحييد الحوثيين من المشهد اليمني، يشير الباحث السعودي في العلاقات الدولية سالم اليامي إلى أنّ الإدارة الأمريكية لم تسعَ يوماً، ولم يُعرف عنها أنها أرادت تحييد الحوثيين في اليمن خصوصاً منذ عام 2015 حتى اليوم. ويتساءل اليامي عن الكيفية التي يمكن "التفاهم بين الحوثي والولايات المتحدة"، التي تضع حلاً نهائياً للأزمة في البحر الأحمر في حال أن "الطرفين اقتنعوا بأنه يجب أن يكون هناك تحكيم للعقل". إلا أن اليامي يؤكد أن الولايات المتحدة تدرك أن " المفتاح أو النافذة الحقيقة التي يمكن أن تعمل مقاربة بينها وبين الجانب الحوثي هو المفتاح الإيراني".[45]

ويقول الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله إن "لعبة الحوثيين تقوم على ممارسة دور الأداة الإيرانية التي تفيد في الوقت نفسه الولايات المتحدة الأمريكية وتخدم مصالحها". كما "استغلت أمريكا الحوثيين في ابتزاز دول المنطقة، في مقدمتها الدول العربية في الخليج". لذلك كان هناك قرار تعاطفي أمريكي وبريطاني مع الحوثيين بإبقاء ميناء الحديدة تحت سيطرتهم بناءً على اتفاقية استوكهولم في 2018.[46]

وقد سبق وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في أول خطاب له حول السياسة الخارجية بعد تولي الرئاسة الأمريكية: "نعزز جهودنا الدبلوماسية لإنهاء الحرب في اليمن التي أحدثت كارثة إنسانية واستراتيجية"، مشدداً على أن "هذه الحرب يجب أن تنتهي"، مضيفاً: "لتأكيد تصميمنا، فإننا ننهي كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن، بما في ذلك مبيعات الأسلحة"،[47] في إشارة منه إلى توقيف بيع الأسلحة للمملكة العربية السعودية.

وحول ما يصفه البعض خطأ أمريكي في التعامل مع الحوثيين، يقول المدير الأول في المجلس الأطلسي وليام وشلر: "تجاهلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة الخطر الذي تشكله مليشيات الحوثي ما سمح لها بترتيب صفوفها وتوسيع سيطرتها". ويضرب مدير المجلس مثالاً على الخطأ الأمريكي بالقول إنّ إدارة ترامب أخطأت في العام 2018 عندما رفضت دعم جهود التحالف العربي لاستعادة مدينة الحديدة الساحلية من أيدي المليشيات الحوثية، ما أدى إلى "تضاعف قوة الحوثي منذ ذلك الوقت".[48]

---

[44] المصدر السابق.
[45] المصدر السابق.
[46] صلاحيّة الحوثيّين انتهت أميركياً...، خيرالله خيرالله ، 2024/3/13، إيلاف.
[47] بايدن يرسم ملاح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في أول خطاب له، 2021/2/5، فرانس24.
[48] هل أخطأت الولايات المتحدة في التعامل مع ملف الحوثيين في اليمن؟، 2024/01/13، سكاي نيوز عربية.

ومن الأخطاء الأمريكية الأخرى وفقاً للمجلس الأطلسي، إقرار الكونجرس الأمريكي في 2019 مشروع قانون يزيل الضغوط الأمريكية عن الحوثيين، وهو القرار الذي يعده المجلس الأسوأ بالنظر إلى النفوذ الذي بلغه الحوثيون منذ ذلك الحين، بالرغم من أن أولى قرارات السياسة الخارجية لإدارة بايدن كانت إطلاق مبادرة دبلوماسية للتصدي للتهديدات الحوثية وإنهاء الحرب في اليمن، إلا أنها لم تضغط لإتمام الحل. كما أنها لم ترد سريعاً على استهداف الحوثيين للدول المجاورة كالسعودية والإمارات العربية المتحدة. ويرجع رئيس المجلس الأطلسي وليام وشلر السبب الرئيس وراء زيادة تهديدات الحوثيين إلى القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة عبر مختلف الإدارات وفترات الكونجرس.[49]

وفقا لما سبق فإنّ الشكوك في النوايا الأمريكية في تحييد خطر الحوثيين على المدى الاستراتيجي تبدو مشروعة في ضوء سياسات الإدارة الأمريكية طيلة السنوات الماضية، مما عزز الرأي القائل أنّ الولايات المتحدة كانت مستفيدة من الحوثيين لغرض ابتزاز الدول العربية الغنية بالنفط المجاورة لليمن.

[49] المصدر السابق.

الصورة 4: صورة مقتطعة خلال هجوم الحوثيين على السفينة البريطانية، المملوكة جزئيا لإسرائيل، "جالاكسي ليدر" في البحر الأحمر، 19 نوفمبر 2023 (hkcna.hk)

ماذا تريد الولايات المتحدة الأمريكية من الحوثيين؟

في هذا السياق، يعتقد الدكتور عبد المنعم سعيد عضو مجلس الشيوخ المصري أن تحالف "حارس الازدهار" بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في البحر الأحمر "لا يؤثر في الإضافات التسليحية لدى الحوثيين، ما يهدد الوضع الإقليمي"، في الوقت الذي تتحفظ الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في اتخاذ قرارات غير استخدام القوة الجوية والصواريخ المضادة. كما أن تقلب الإدارة الأمريكية في تصنيف الجماعة الحوثية كجماعة إرهابية ثم إزالتها من قائمة الإرهاب وإعادتها مرة أخرى للقائمة بهدف تحقيق تسوية بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وجماعة الحوثي يُعدُّ تخبط أمريكي.[50]

وبناءً عليه، يقول وزير الإعلام الكويتي الأسبق سعد بن طفلة العجمي: "نحن في المنطقة لانعرف بالضبط ماذا تريد الإدارة الأمريكية الحالية من تخبط واضح سواء بموقفها المبكر بإزالة جماعة الحوثي من قائمة الإرهاب ثم إضافتهم قبل أيام، أو من وقفهم لدعم المملكة العربية السعودية، أو بيعها سلاح هجومي، بمجيئ بايدن في بداية إدارته".[51]

ويُرجع العجمي سبب عدم وضوح رؤية أمريكية مُعلنة تجاه الحوثيين إلى أن لدى الإدارة الأمريكية الحالية، التي تعد امتداد لإدارة أوباما، "قناعة أن التعامل مع الشيعية السياسية

[50] ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/3/7، قناة العربية.
[51] المصدر السابق.

الولائية أفضل من السُنة التي ليس لها مرجعية محددة"، بدليل أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت "ضد انقاد البحرين من الولائية السياسية في 2013. وكانوا أيضاً ضد تحرير مدينة عدن، وأوقفوا التحالف العربي من تحرير مدينة الحديدة".[52]

كما يعتقد الكاتب والباحث السعودي فهد الشقيران أنّ الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ عام 2003 ليس لديها جدية في القضاء على الجماعات الشيعية المسلحة. لأن لدى الأمريكان وجهة نظر خاصة تفيد بأن الجماعات الشيعية السياسية "لديها مرجعية" يمكن اللجوء إليها عند الحاجة، بينما الجانب السني "لديه مرجعيات متعددة"، لذلك ليس لدى أمريكا الجدية في مواجهة الإسلام السياسي الشيعي كما هو الحال مع الإسلام السياسي السني.[53]

وفي هذا الشأن، يقول حسين عبد الحسين الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن: "إن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل الجزء الأكبر من هذه الأزمة"، لأن فريق السياسة الخارجية للديمقراطيين من عهد أوباما يعتقد أن الإسلام السياسي الشيعي أقل تطرفاً من الإسلام السياسي السني، وأنه يمكن الاعتماد عليه لهزيمة التطرف السني. كما أن رئيس مستشاري مكافحة الإرهاب للرئيس الأمريكي باراك أوباما، جون برنن يعد من "صانعي هذه الأزمة"، لأنه يعتقد أنه يمكن للحوثيين "المساهمة في هزيمة القاعدة في اليمن".[54]

ويضيف عبد الحسن مبيناً أن فريق الإدارة الأمريكية الحالية يظن أنه يمكن التوصل إلى اتفاقية مع إيران بشأن أسلحتها النووية، وأنه على أمل التوصل إلى اتفاقية مع إيران يرفض هذا الفريق "التوصل إلى حل جذري للمشكلة في اليمن"، ولذلك يمكن وصف ما تقوم به الإدارة الأمريكية في اليمن الآن هو "إدارة أزمة فقط، لأنه لا توجد نية لدى الولايات المتحدة للتوصل إلى حلول جذرية"، بسبب عدم وجود سياسة أمريكية تجاه اليمن وخطة لإنهاء الأزمة، وأن ما تقوم به أمريكا هو إدارة أزمة ليس إلا.[55]

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالحوثيون زعموا أنّ واشنطن عرضت عليهم الاعتراف بشرعيتهم مقابل وقف هجماتهم البحرية. يقول محمد البخيتي عضو المكتب السياسي للحوثيين إنّ الولايات المتحدة الأمريكية قدّمت "بعض المغريات، وكان أهمها هو اعترافهم بحكومة صنعاء"، بعد أن "يأس" الأمريكيون من "تحقيق أي إنجاز" لوقف تهديدات الجماعة على إسرائيل.[56] ولم تعلّق واشنطن حتى الآن على هذه المزاعم.

إنّ حالة الشك التي يبديها الخطاب الإعلامي العربي تجاه النوايا الأمريكية بخصوص الحوثيين تعكس توجس وتذمر ملحوظين من أهداف أمريكية محتملة غير مُعلنة في

---

[52] المصدر السابق.
[53] المصدر السابق.
[54] المصدر السابق.
[55] المصدر السابق.
[56] عضو المكتب السياسي للحـوثيين: أمريكا عرضت علينا الاعتراف بحكومة صنعاء مقابل وقف الهجمات، 2024/09/17، قناة الجزيرة مباشر.

المنطقة. كما أن هذا الخطاب يسلّط الضوء على الرغبة الأمريكية في ترجيح كفة الإسلام السياسي الشيعي على حساب الإسلام السياسي السني في الإقليم.

الصورة 5: السفير السعودي محمد آل جابر إلى جوار مسؤول عماني خلال زيارة له إلى صنعاء ولقاءه بقيادات في جماعة الحوثيين، 09 أبريل 2023 (إعلام الحوثيين)

عملية السلام في اليمن

يجتهد الخطاب السياسي الأمريكي في التوفيق بين الأزمة الراهنة في البحر الأحمر وعملية السلام في اليمن، على أن لا تقوض الضربات الأمريكية للمليشيات الحوثية عملية السلام في البلاد. إذ يقول الدبلوماسي الأمريكي السابق جيرالد فيرستين إنه لا توجد لدى الإدارة الأمريكية ضمانات بهذا الشأن، وأن "الخطوات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية كانت محاولة لإرسال هذه الرسالة إلى الحوثيين"، وأن لدى الإدارة قنوات أخرى كسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية لإيصال رسالة للحوثيين تفيد بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تسعى لمزيد من التصعيد في المنطقة. مضيفاً: "علينا تفهم أن الحوثيين لا يريدون العملية السياسية وعملية السلام في اليمن أن يتم تقويضها. وقد قالوا بأنفسهم إنهم لا يريدون إجراءاتهم في البحر الأحمر أن تؤثر على الإجراءات السياسية مع السعودية ومع الأطراف الأخرى".[57]

كما يعتقد أنتوني شيمنتي أستاذ العلوم السياسية وكبير المحللين السياسيين في معهد دراسات شبه الجزيرة العربية أن التصعيد الحوثي في البحر الأحمر لن يكون عائقاً أمام الحل السياسي في اليمن، ذلك أن ما يريده الحوثيون من التصعيد هو "إظهار المساندة للقضية الفلسطينية من أجل أهداف سياسية محلية ومن أجل الاستهلاك السياسي المحلي في اليمن".[58]

[57] هل يتبدل الموقف الأميركي اتجاه اليمن.. تزامنا مع الضربات الأخيرة؟، 2024/1/13، سكاي نيوز عربية.
[58] الجنوب والعالم | تحالف دولي بالبحر الأحمر مع تصاعد هجمات الحوثيين، قناة عدن المستقلة

وفي هذا الشأن يقول المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينج: " أعتقد أن هناك خياراً أمام أنصار الله الحوثيين. هذا الخيار، هل يريدون أن يعملوا من أجل السلام في بلدهم أم أنهم يريدون أن يتخذوا قرارات، هذه القرارات ستؤدي إلى المزيد والمزيد من الأعداء إلى أنصار الله من مناطق مختلفة من العالم". لذلك تحاول الدبلوماسية الأمريكية ممثلة في وزير خارجيتها أنتوني بلنكن ومبعوثها الخاص إلى اليمن إلى "خفض التصعيد في البحر الأحمر والنظر في أولويات ألأمن والاستقرار في اليمن، وكيفية تحقيق ذلك كمجتمع دولي".[59]

توجّس جنوبي كبير

من جهتهم، يحتفظ الجنوبيون برؤية خاصة فيما يخص عملية السلام في اليمن، كما يقول الممثل الخاص للشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي عمرو البيض، تكمن في أنّ السلام هو خيار المجلس الانتقالي الجنوبي في حل الأزمة اليمنية الراهنة. بيد أن العودة إلى "خارطة الطريق العمانية "يجب أن تكون وفق ضوابط جديدة لكي تصبح عملية السلام متينة"، بحيث أن لا يتوقف إطلاق النار في الداخل اليمني فقط، بل يجب أن يتوقف أيضاً على الصعيد الخارجي، وضرورة إشراف بعثة دولية تراقب وقف إطلاق النار.[60]

ويضيف البيض قائلاً إنه يجب الحديث عن الجانب الاقتصادي والخدمي في محافظات الجنوب. كما يصر الجنوبيون في المجلس الانتقالي الجنوبي على "عدم العودة إلى خارطة الطريق" في حال استمرت المليشيات الحوثية في تصعيدها في البحر الأحمر. وبالرغم من ترحيب الجنوبيين بمساعي السلام، إلا أنهم "لم يلتزموا" للمبعوث الدولي هانس غروندبرغ "بالخارطة" كما فعل رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي من طرف واحد دون العودة للشركاء الجنوبيين في المجلس.[61]

بالإضافة إلى ذلك يعتقد الجنوبيون أن عملية السلام في اليمن يجب أن تكون "عملية شاملة ومستدامة"، بحيث تشمل كل القضايا في اليمن والجنوب، ويجب أن تتناول كل المشكلات والقضايا المتنازع عليها من قبل الأطراف المختلفة في البلد. كما يشترط الجنوبيون أن "لا تُحدد نهايتها ونتائجها مسبقاً"، أي أن لا يوضع بند "الحفاظ على الوحدة اليمنية" كشرط من قِبل الراعي لعملية السلام قبل البدء في المفاوضات.[62]

وفي المقابل لدى الشريك الآخر في المجلس الرئاسي اليمني بقيادة رئس المجلس رشاد العليمي "مرتكزات" خاصة للعملية السلمية في البلد، كالمبادرة الخليجية والقرار 2216 ومؤتمر الحوار الوطني في صنعاء في 2013، التي "يتحدث" عنها أيضاً المجتمع الدولي

[59] المبعوث الأمريكي لليمن يتحدث عن البحر الأحمر وحرب غزة، 2024/1/5، قناة الجزيرة.
[60] المشهد الجنوبي | مسار التسوية والسلام.. على ضوء لقاء الزبيدي بالمبعوث هانس، 2024/5/13، قناة عدن المستقلة.
[61] المصدر السابق.
[62] المصدر السابق.

والإقليم، لكن الجنوبيين "لا يعترفون بهذه المرتكزات"، وعلى الطرف الآخر "التخلي" عن هذه المرتكزات من أجل عملية سلام شاملة في اليمن، وفقاً للبيض.[63]

كذلك يعتقد الجنوبيون في المجلس الانتقالي الجنوبي أن من يديرون الملف اليمني "لا يريدون أن تكون هناك إدارة لملف المفاوضات من قِبل فريق المفاوضات"، حيث يرى الجنوبيون أن فريق المفاوضات هو الأحق بتولي إدارة هذه المفاوضات بدلاً عن أي طرف آخر. وأن إدارة الملف اليمني ترغب في أن "تختزل" الرأي اليمني بمجمله في الطرف الذي يقوده رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي بعيداً عن الرؤية التي يحملها ممثلو الانتقالي الجنوبي في مجلس القيادة اليمني الذي يدير البلد، بحسب البيض.[64]

وبناءً على ما سبق، تقول صحيفة الغارديان البريطانية، إن "تصميم" الولايات المتحدة الأمريكية على إبقاء المملكة العربية منخرطة في عملية سلام مع إسرائيل أدى إلى قيام واشنطن بإعطاء الرياض ضوءً أخضر غير رسمي لمحاولة إحياء اتفاق سلام مع المتمردين الحوثيين، وأن واشنطن "طرحت حوافز لإقناع الحوثيين بوقف الهجمات بما في ذلك تسريع خارطة الطريق ورفع القيود المفروضة على تجارة الحوثيين".[65] ووفقا للصحيفة "يبدو أن السعوديين، الذين يشعرون بوجود مأزق عسكري بين البحرية الأمريكية والحوثيين، نفذ صبرهم لإنهاء انخراطهم في اليمن، حتى لو ترك ذلك حكومة عدن المدعومة من الرياض كطرف خاسر في هذه العملية".[66]

وفي الأخير، لا يخفي الجنوبيون توجسهم من "اللعب بميزان القوى عبر العملية السياسية"، بما يعطي الحوثيين "الغلبة" واستقواء طرف على طرف آخر في هذا الصراع.[67] كما يرى العميد ثابت حسين صالح الخبير العسكري والاستراتيجي من جنوب اليمن أن "كل البيانات والاتفاقات هي في الحقيقة دائماً ما تأتي لصالح الحوثيين، وكأن الحوثيين هم الذين يكتبونها ويمررونها عبر الوسيط العماني ونشطاء آخرين، ومع ذلك لا يلتزمون ولا يرحبون بمثل هذه المبادرات بل يطالبون بالمزيد من التنازلات" من الأطراف الأخرى.[68]

وبذلك يُرجّح أن لا يذهب الجنوبيون في المضي في عملية السلام في اليمن التي يتحدث عنها الجميع ضمن الأُطُر والمرجعيات التي لا يعترف الجنوبيون بها، بحجة ترجيحها كفة الجماعة الحوثية على حساب القوى الأخرى الرئيسية في البلد، وتجاهلها لقضيتهم، ما يشكل تحدٍ للولايات المتحدة الأمريكية والدول الراعية للعملية السياسية يطيل من أمد الأزمة اليمنية.

---

[63] المصدر السابق.
[64] المصدر السابق.
[65] منظور_دولي |الغارديان: الولايات المتحدة تعطي السعوديين الضوء الأخضر لمحاولة إحياء اتفاق السلام مع الحوثيين، 2024/5/15، حساب مركز سوث24 للأخبار والدراسات على منصة X.
[66] المصدر السابق.
[67] المشهد الجنوبي | مسار التسوية والسلام.. على ضوء لقاء الزبيدي بالمبعوث هانس، عدن المستقلة
[68] عميد/ ثابت حسين: الملاحة الدولية لم تتوقف عبر البحر الأحمر رغم القرصنة الحوثية، 2023/12/31، قناة عدن المستقلة.

الاستنتاج

توصلت هذه الدراسة التحليلية إلى عددٍ من الاستنتاجات المهمة التي توضح محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البحر الأحمر وجنوب اليمن في ظل جهود سلام تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وبعض الدول الأخرى مع تنامي تهديد الجماعة الحوثية على الممرات المائية في البحر الأحمر والمياه المحيطة به:

- يعد نهج "إدارة الأزمات" الذي تتبعه الإدارات الأمريكية المتعاقبة في اليمن، أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في البلاد. في ظل غياب استراتيجية أمريكية واضحة لحل أزمات البلد المتعددة التي تلقي بظلالها على الملاحة البحرية في البحر الأحمر والممرات المائية المجاورة له.
- لا يخفي الخطاب الجنوبي والعربي المُطلع والمثقف قلقه من غياب محفزات تعكس استراتيجية أمريكية واقعية لحل الأزمات المعقدة في اليمن، التي تمتد تبعاتها إلى الإقليم والعالم.
- مثلت الرغبة الأمريكية الجامحة في الحفاظ على أمن الممرات المائية والبحر الأحمر وحماية مصالح إسرائيل أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريك نحو التعاطي مع خارطة الطريق العمانية التي تمنح جماعة الحوثيين الغلبة في اليمن، ويرفضها الجنوبيون.
- تشكل الرغبة الأمريكية في إيقاف التمدد الإيراني المباشر في البحر الأحمر محفزاً مهماً للخطاب السياسي والعسكري الأمريكي خشيةً من المنافسة المستقبلية لإيران وحليفتيها روسيا والصين.
- يلعب هاجس الحفاظ على أمن إسرائيل ومصالحها دوراً أساسياً في تحفيز خطاب أمريكي متشدد في اليمن والبحر الأحمر على وجه الخصوص.
- شكّل تفضيل الإدارات الأمريكية المتعاقبة الإسلام السياسي الشيعي على حساب الإسلام السياسي السني في المنطقة أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي. بحجة وجود مرجعية شيعية واحدة يسهل التعامل معها، بعكس الإسلام السياسي السني المُتعدد المرجعيات.
- يُعد الإصرار الأمريكي في المضي في مشروع التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، أحد محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في إمكانية إحياء خارطة الطريق العمانية وتوقيع اتفاق سلام بين الأطراف اليمنية المتحاربة.
- تعد التسوية السياسية الشاملة وإحلال السلام في اليمن والأمن في البحر الأحمر أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي، بالرغم من صعوبة التحديات التي يفرضها الواقع على الأرض، في ظل غياب المحتوى الذي يرضي الجنوبيين.

- لا يبدو أن قضية الجنوب وإرضاء طموحات ممثليها المسيطرين على معظم جغرافيا الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً يشكل محفزاً جوهرياً للخطاب السياسي الأمريكي الرسمي.
- بالرغم من الشكوك المحلية والإقليمية والدولية في تبنّي الجماعة الحوثية نهج سلام حقيقي في اليمن، إلا أن التعاطي التكتيكي المستقبلي مع الجماعة الحوثية يعد أحد محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في اليمن.
- لا توجد لدى الولايات المتحدة الأمريكية خطة واضحة في التعامل مع الجماعة الحوثية في الداخل اليمني والبحر الأحمر تحفز الخطاب السياسي الأمريكي لإنهاء أزمات اليمن الداخلية وتهديدات الحوثي للممرات المائية.
- يرى الجنوبيون أن رغبة المملكة العربية السعودية في الخروج السريع من الملف اليمني من خلال عملية السلام وفقاً لخارطة الطريق العمانية، تشكل أحد محفزات الخطاب السياسي الأمريكي بغض النظر عن تداعياتها الكارثية على السلم في اليمن والمنطقة.
- يتوجس الجنوبيون من النيات الأمريكية التي تضغط باتجاه قبول خارطة الطريق العمانية التي تحفزها رغبة أمريكية في ضمان الغلبة الحوثية على حساب الأطراف الأخرى في البلاد.
- بالرغم من أن مكافحة الإرهاب والجماعات المتشددة أحد أهم محفزات الخطاب السياسي الأمريكي في اليمن لسنوات عديدة، إلا أن هذا الخطاب الأمريكي يخلو من محفزات خاصة ومباشرة للقوات الجنوبية التي تنفرد في حربها على الإرهاب على الأرض. مما ولّد تذمراً ملحوظاً لدى هذ القوات من الفتور الأمريكي والإقليمي والدولي في تقديم الدعم اللازم في ملف مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية في اليمن والجنوب على وجه الخصوص.
- لا يشكل التماهي الحوثي والإخوان المسلمين مع الجماعات المتشددة في اليمن محفزاً صريحاً للخطاب السياسي الأمريكي في جهود مكافحة الإرهاب في المنطقة.

التوصيات

- على صانع القرار في محافظات الجنوب والقوى اليمنية المناهظة للجماعة الحوثية أخذ محفزات الخطاب الأمريكي المذكورة أعلاه بمحمل الجد.
- على صانع القرار في محافظات الجنوب، التركيز على التغيرات التكتيكية للخطاب السياسي الأمريكي بخصوص عملية السلام في اليمن وأمن الممرات المائية المحيطة.
- ضرورة مراجعة خارطة الطريق العمانية بحذر، وتحديد المجالات التي قد يؤثر القبول بها على مستقبل الجنوب.

- على الهيئات الإعلامية المعبّرة عن طموحات الجنوبيين، تبنّي خطاب إعلامي يعزز الوعي المجتمعي في هذه المحافظات بمحفزات الخطاب السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ودول الإقليم والعالم.
- على ممثلية الشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي تفنيد محفزات الخطاب السياسي الأمريكي مع الدبلوماسية الأمريكية وتوضيح أثرها على تثبيت سلام حقيقي في الداخل اليمني وأمن الممرات المائية المحيطة ومستقبل الاستقرار في المنطقة والإقليم.
- يجب البحث عن سبل لتعزيز التعاون الدبلوماسي والعسكري مع الولايات المتحدة في ضوء التحديات المشتركة. قد يؤدي ذلك إلى تحسين فرص الجنوب في الحصول على دعم أكبر في مواجهة التحديات الأمنية، بما في ذلك هجمات الحوثيين والجماعات الإرهابية.
- على ممثلية الشؤون الخارجية في المجلس الانتقالي الجنوبي التواصل مع البعثات الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية والدول الفاعلة في الإقليم والعالم لتجنب خلط أزمة الجنوب مع الملفات الشائكة في اليمن والبحر الأحمر.
- لضمان سلام شامل وعادل في اليمن، على الخطاب السياسي الأمريكي تبنّي سياسات أكثر انفتاحاً ومرونةً على جميع أطراف الأزمة اليمنية مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع المفروض على الأرض.
- ينبغي على الولايات المتحدة إعادة النظر في تعاملها مع الحوثيين، خاصة في ظل تزايد التهديدات التي يمثلونها للأمن الإقليمي. لأنّ سياسة "إدارة الأزمات" الحالية قد تكون غير كافية لاحتواء التهديدات التي تشكلها الجماعة.
- توصي الدراسة الباحثين اليمنيين البحث عن الأسباب الحقيقة وراء غياب استراتيجية أمريكية واضحة في اليمن.

المراجع

- أبعاد تأسيس قوة المهام المشتركة (CTF-153) والدور الأمريكي الجديد في منطقة البحر الأحمر، 2022/5/25، مركز الإمارات للسياسات.
- ردا على الحوثيين.. الفرقة "153" تستنفر بالبحر الأحمر، 2023/12/17، العربية نت.
- قوة المهام المشتركة "153".. هل تردع هجمات الحوثيين؟، 2023/12/11، سكاي نيوز عربية.
- وزارة الدفاع الأمريكية: هجمات الحوثيين بالبحر الأحمر مشكلة تستدعي حلا دوليا، 2023/12/13، قناة الجزيرة.
- عبد العزيز بن صقر: التصعيد في البحر الأحمر نتاج تقصير دولي في تطبيق قانون البحار، 2023/12/25، قناة الجزيرة.
- الزُبيدي لصحيفة "الغارديان" البريطانية: الضربات الجوية ضد الحوثيين ليست كافية، ٢٠٢٤/1/١٦، موقع المجلس الانتقالي الجنوبي.
- الزُبيدي: حماية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب مسؤولية دولية، 2024/1/17، موقع المجلس الانتقالي الجنوبي.
- تحالف "حارس الازدهار".. قوة بحرية دولية لمواجهة الحوثيين، 2023/12/30، الجزيرة نت.
- "حامي الازدهار".. أوستن يكشف تفاصيل مبادرة حماية السفن في البحر الأحمر، 2023/12/19، قناة الحرة.
- ماهي دلالات التحركات الإيرانية الأخيرة في البحر الأحمر، 2024/1/4، قناة الحرة.
- مع اتساع رقعة الصراع.. هل فقدت واشنطن نفوذها لدى حلفائها وقوة الردع لدى أعدائها ؟ | #رادار، 2024/01/12، سكاي نيوز عربية .
- ندوة نقاش: خبراء يدعون لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب في جنوب اليمن، 2023/9/25، مركز سوث24 للأخبار والدراسات.
- الجنوب والعالم | حل قضية شعب الجنوب العادلة في المسار التفاوضي، 2024/01/01، قناة عدن المستقلة.
- المتحدث باسم القوات الجنوبية في اليمن: معركتنا مستمرة ضد التنظيمات الإرهابية وداعميها السياسيين، 2023/1/7، سبوتنيك عربي.
- منظور دولي: السياسة الأمريكية السيئة مكنت الفوضى الحالية في الشرق الأوسط، 2024/5/11، مركز سوث24 للأخبار والدراسات.
- قائد عسكري أميركي بالشرق الأوسط: إيران متورطة بهجمات الحوثي، 2024/1/32، سكاي نيوز عربية.
- ساعة حوار | تصعيد خطير في البحر الأحمر.. واشنطن تتوعد بمحاسبة الحوثي بعد سقوط قتلى، 2024/3/7، قناة العربية.
- الإدارة الأميركية: إيران تدعم الحوثيين بالسلاح والتدريب والتمويل، 2024/1/6، قناة الحرة.

- رويترز: طهران تقدم دعما للحوثيين لتحديد هوية السفن المتجهة لإسرائيل، 2024/1/20، الجزيرة نت.
- هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.. أجندة إيرانية أم أهداف داخلية؟ الكاتب الصحفي هاني مسهور يجيب، 2024/1/15، سكاي نيوز عربية.
- البحر الأحمر بين الأزمات والحلول، د. عبدالعزيز بن صقر، 2024/2/29، مجلة آراء حول الخليج.
- سفير أمريكي سابق باليمن: واشنطن منحت الحوثيين ما أرادوه بالضبط، 2024/1/13، صحيفة الأيام.
- هل يتبدل الموقف الأميركي اتجاه اليمن.. تزامناً مع الضربات الأخيرة؟، 2024/1/13، سكاي نيوز عربية.
- صلاحيّة الحوثيّين انتهت أميركياً...، خيرالله خيرالله، 2024/3/13، إيلاف.
- بايدن يرسم ملاح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في أول خطاب له، 2021/2/5، فرانس24.
- هل أخطأت الولايات المتحدة في التعامل مع ملف الحوثيين في اليمن؟، 2024/01/13، سكاي نيوز عربية.
- المبعوث الأمريكي لليمن يتحدث عن البحر الأحمر وحرب غزة، 2024/1/5، قناة الجزيرة.
- المشهد الجنوبي | مسار التسوية والسلام.. على ضوء لقاء الرئيس الزُبيدي بالمبعوث هانس، 2024/5/13، قناة عدن المستقلة.
- منظور_دولي |الغارديان: الولايات المتحدة تعطي السعوديين الضوء الأخضر لمحاولة إحياء اتفاق السلام مع الحوثيين، 2024/5/15، مركز سوث24 للأخبار والدراسات على منصة X.
- عميد/ ثابت حسين: الملاحة الدولية لم تتوقف عبر البحر الأحمر رغم القرصنة الحوثية، 2023/12/31، قناة عدن المستقلة.
- عضو المكتب السياسي للحـوثـيين: أمريكا عرضت علينا الاعتراف بحكومة صنعاء مقابل وقف الهجمات، 2024/09/17، قناة الجزيرة مباشر.

South 24 Center for news and studies
Main Office: Switzerland & Aden
Tel.: +967 2 246556
south24.org

SOUTH 24
مركز سوث24 للأخبار والدراسات